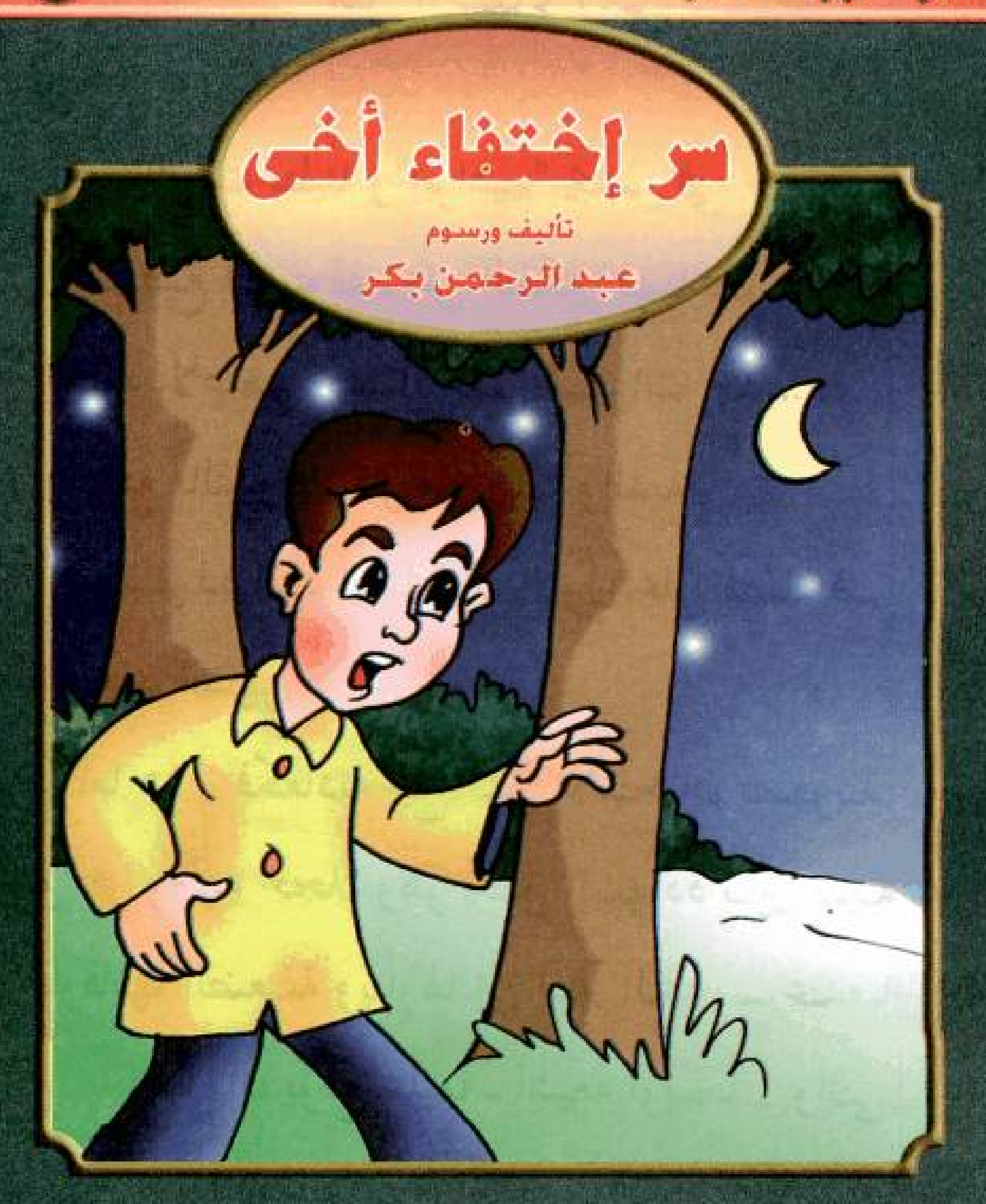
سر أسرار الصغار ١٥



سر إختفاء أخى

تأليف ورسوم

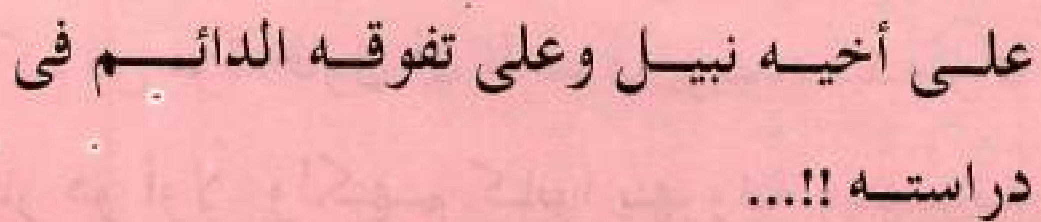
عبد الرحمن بكر

سر اختفاء أخى

مر الوقت بطيئًا و"إبراهيم" يجلس فى حجرته ، لايستطيع أن يتوقف عن التفكير فها هو "نبيل" أخوه الأصغر يحصل على مميزات جديدة..! ويتمتع بالقدر الأكبر من حب والديه.

نعم فهذه المرة أيضاً كان الأول على فصله فى امتحان الشهر.

أما هو ، فكعادته نجح فى الامتحان بصعوبة، واحمر وجهه خجلاً وهو يحمل الشهادة بين يديه بأرقامها الضعيفة ويناولها إلى أبيه الذى ـ عندما رآها وقبل أن يوقع عليها ـ أشبعه توبيخاً.. وأثنى



علـى أخيـه نبيـل وعلى تفوقـه الدائـم فى دراسـتـه !!...

إنه يحب "نبيل" حباً شديداً، فهو أخوه الوحيد، ولكنه يتضايق لأنه هو المفضل دائماً عند والديه، يعطونـه أفضـل اللعـب ويجعلونـه يختـار مـا يشـاء مـن الهدايـا ومـا يتبقـى يعطونـه لإبراهيم ..

كم من مرة حاول أن يأخذ ما يريـده قبلـه وأن يختار هو أولاً ولكنهـم كـانوا ينهرونـه ويتهمونـه بالغيرة.

ولكن رغم حبه لأخيه كان لابد عليه أن يُظهـر لهم شيئاً من أخطاء نبيـل لكـى تتسـاوى الكفتـان فى المعاملة ولكنه فى كل مرة يحاول أن يظهر لهم خطأً لأخيـه يقـع الأمر فـوق رأسـه.. لكـن هـذه المرة.. لا .. فها هى فرصته قد حانت..

رفع إبراهيم الغطاء من فوقه وقام عن سـريره.. وهو يفكر: نبيل ليس فى فراشه ، وسريره الـذى بجوار سريرى خـالٍ .. ونحـن فـى منتصـف الليـل أكيد إنه يدبر شيئاً.. سأكشفه أمام الجميع ..

وهنا دارت الأفكــار فـى رأس إبراهيـم.. تُـرى ماذا يفعل نبيل؟ ولماذا قام من مكانــه ليـلاً.. مـاذا يدبـر..؟، آه، لابـد أنـه قـام مـن مكانــه ليدخـل



المطبخ ويأكل من الثلاجة جزءاً من الحلـوى التـى اشتراها أبوه بالأمس وبذلك يحصل على النصيب الأكبر سرًّا، قبل أن توزعها علينا أمى فى الغد ..

وفى لحظات كان إبراهيم يخرج من الغرفة بحذر ويتجه إلى المطبخ لكى يكشف سر أخيه.

ولكن كانت المفاجأة إنه ليس فى المطبخ!!..

تعجب إبراهيم وقال: أين ذهب..؟ ربمـا خـرج ليلعب فى الحديقة ..

لكنـه توقـف قليـلاً ، وقـال : لا.. إنــه يخـاف الخروج ليلاً ..



وفى هذه اللحظة سمع إبراهيم صوت باب غرفة نوم أبويه يُفتح.. فأسرع إلى غرفته قبل أن يبصرانه وهو يقول: أين اختفى أخى..؟

وبدأ إبراهيم يقلق على أخيه.. هل ترك البيت..؟

ومن الذى ضايقه لكى يترك البيت؟.. إنه المفضل هنا .. حتى أنا لم أظهر له أى عداء ..

انتظر إبراهيم حتى شرب أبوه من الثلاجة وعاد إلى غرفة نومه .. وهدأ البيت، ثم بدأ بالخروج من غرفته بحذر .. وهو يقول سأخرج إلى الحديقة بهدوء.. وأبحث عنه ..

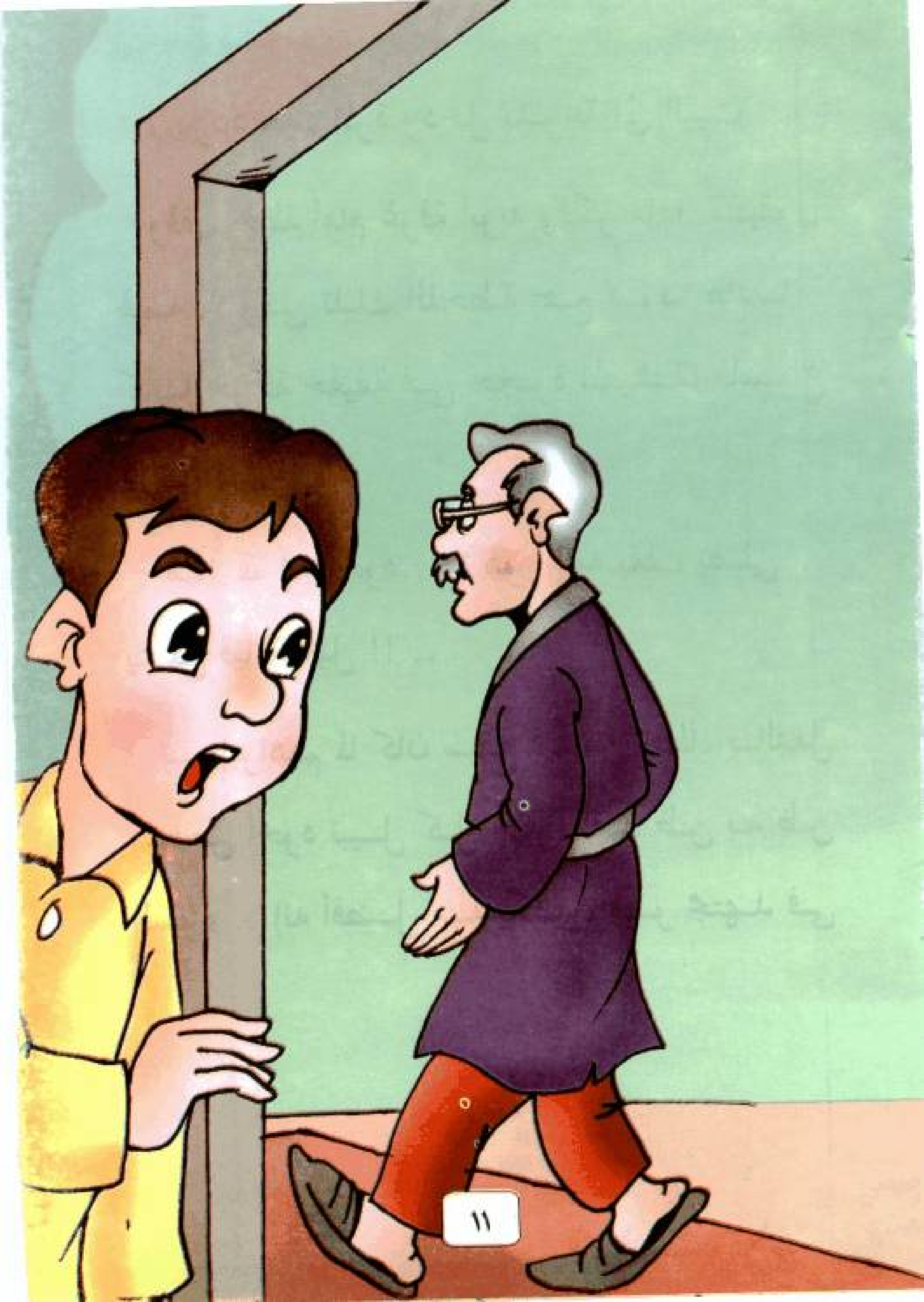


تقدم إبراهيم وفتح باب البيت وهو يجتهد ألا يُصدر أى صوت ..

وخرج بسرعة إلى الحديقة ..

الظلام دامس.. بدأ القلق يُسيطر عليه .. وهو يردد: أين اختفى أخى ...؟ أنا قلق عليه ، وبدأ يدعو الله : اللهم اجمع بينى وبين ضالتى ، اللهم اجمع بينى وبين أخى .

ولما لم يجده فى الحديقة ، قرر أن يعود إلى البيت ويوقظ أبويه ليبحثا معه . فكل شيء يهون إلا أن يفقد أخاه الحبيب ..



لم يتردد هذه المرة ودخل بسرعة إلى البيت ..

وقف لحظة أمام غرفة أبويه وفكر ماذا سيقول لهما..؟ وفى تلك اللحظة سمع صوتاً هادئاً.. كأنها حركة خفيفة فى حجرة المعيشة، فأسرع ليرى ..

حمدًا لله إنه أخوه.. ها هو أمامه يقف يصلى .. يصلى قيام الليل !! ..

تنبه إبراهيم لما كان سيقع فيه من خطأ، بالفعل يستحق أخوه نبيل كل خير، لقد ظن به ظن السوء .. إنه أفضل منه بكثير، فهو مجتهد فى



دراسته ويُحرص على علاقته بربه فلا يكتفى بالصلاة المفروضة ، ولكنه أيضاً يقوم الليل ..

ندم إبراهيم على ماكان يفكر فيه.. واستغفر ربه ، فقد رزقه بأفضل أخ فى الوجود .

وفى لحظات لم يتردد إبراهيم وأسرع يقتدى بأخيه فتوضأ وقام خلفه ليصلى معه قيام الليل.

* * *





سلسة أسرار للصغار
تأليف ورسوم / عبد الرحمن بكر
١ - سر وجودى
٢ - سر أبتسامة فادى
٣ - سر شجرة الأصدقاء
٤ - سر حذاء الفقير
٥ - سر بستان الحياة
٦ - سر المنجم الماكر
٧ - سر العضلات الجبارة
٨ - سر الذئب
٩ - سر الدموع الغالية
١٠ - سر الحطاب الجديد
١١- سر الخياط العجوز
١٢ - سر الشجاعة
١٣ - سر اتحاد الاصدقاء
١٤ - سر العملات الذهبية
١٥ - سر اختفاء أخى
١٦ - سر البائع الماهر
١٧ - سر عروسة الذرة
١٨ - سر الدلو المسحور
١٩ - سر خدعة البخيل
٢٠ - سر الحكايات القديمة
٢١ - سر عرين الأسد
٢٢ - سر العجوز الوحيدة
٢٣ - سر البلورة المسحورة
٢٤ - سر كنز القرصان
٢٥ - سر شجرة الزيتون
دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه
الثمن
٥٠ قرشا